الإمام علي (ع) عن لسان القرآن الكريم /1

<"xml encoding="UTF-8?>

علي(عليه السلام) حافظ سرّ القرآن الكريم ، والمظهر الأسمى لفهم هذا الكتاب الإلهيّ .

إنّه قرين هذا النداء السماويّ ، ولسانه الناطق .

وارتباطه به ارتباط وثيق لا ينفكّ ، ويظلّ هذا الارتباط قائماً إلى يوم القيامة ، والميعاد على حوض الكوثر .

وهذه الحقيقة العظيمة نطق بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث الثقلين العظيم ، وقال (صلى الله عليه وآله) في كلام آخر له أيضاً : " عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ؛ لا يفترقان حتى يَرِدا علَيَّ الحوض " .

يترجم لنا هذا الكلام الثمين أنّ عليّاً (عليه السلام) عِدل القرآن الكريم ، والمدافع الدؤوب عن معارفه ، وحليفه الكبير المبيّن لتعاليمه ، كما قال (عليه السلام) : " ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ، ولكن أُخبركم عنه " . وقال : " واللهِ ، ما نزلتْ آية إلاّ وقد علمتُ فيما نزلتْ ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت " . وهذه حقيقة أقرّ بها الجميع ، واعترف بها الصحابة منذ الأيّام الأُولى (1) .

من جهة أُخرى يمكننا أن نفهم من هذا الكلام النبويّ الرفيع أنّ القرآن الكريم أفضل وثيقة دالّة على عظمة عليّ (عليه السلام) وناطقة بجلالته وسموّ شأنه : " والقرآنُ مع عليّ " .

ولم يَخْفَ هذا على أحد منذ الأيّام الأُولى لنزول القرآن الكريم ، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : " ما أنزل الله آية فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُواْ) إلاّ وعليٌّ رأسُها وأميرُها " (2) .

وقال مفسّر القرآن الكبيرُ عبد الله بن عبّاس : " ليس من آية في القرآن فيها : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُواْ) إلاّ وعليٌّ رأسُها وأميرُها وشريفُها . ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في القرآن ، وما ذكر عليّاً إلاّ بخير " (3) .

وقال أيضاً : " ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ " (4) .

وقال حذيفة بن اليمان : " ما نزلت في القرآن (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُواْ) إلاّ كان لعليّ لُبُّها ولُبابُها " (5) .

وقال مجاهد : " نزلت في عليّ سبعون آية ، لم يَشرَكه فيها أحد " (6) .

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى : " لقد نزلت في عليّ ثمانون آية صَفْواً في كتاب الله ، ما يشركه فيها أحد من هذه الأُمّة " (7) .

وما سنذكره في السطور القادمة من هذه المجموعة هو غَيضٌ من فَيض . وقد آثرنا الإيجاز في عرض هذه الحقائق .

نَفْسُ النبيّ

(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (8) .

1 – الإمام عليّ (عليه السلام) : إنّ النصارى ادّعوا أمراً فأنزل الله عزّ وجلّ فيه : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) ، فكانت نفسي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والنساء فاطمة (عليها السلام) ، والأبناء الحسن والحسين (9) .

2 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في قوله تعالى : (أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) – : الحسن والحسين (عليهما السلام) ، (وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ) : رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) ، (وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ) : فاطمة (عليها السلام) (10) .

3 – عيون أخبار الرضا عن الريّان بن الصلت عن الإمام الرضا (عليه السلام) – في محاجّته مع جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون لمّا قالوا له : هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب ؟ – : فسَّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً . . . وأمّا الثالثة فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه ، فأمر نبيّه (صلى الله عليه وآله) بالمباهلة بهم في آية الابتهال ، فقال عزّ وجلّ :

يا محمّد (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) . فبرّز النبيّ (صلى الله عليه وآله) عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرن أنفسهم بنفسه ، فهل تدرون ما معنى قوله : (وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ) ؟

قالت العلماء : عنى به نفسه .

فقال أبو الحسن (عليه السلام) : لقد غلطتم ، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ (صلى الله عليه وآله) حين قال : " لينتهينَّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي " ؛ يعني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) . . . فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد ، وفضل لا يلحقهم فيه بشر ، وشرف لا يسبقهم إليه خلق ؛ إذ جعل نفس عليّ (عليه السلام) كنفسه (11) .

4 – طرائف المقال : قال المأمون للرضا (عليه السلام) : ما الدليل على خلافة جدّك [عليّ بن أبي طالب] ؟ قال (عليه السلام) : " أنفسنا " ، فقال المأمون : " لولا نساءنا " ! فقال الرضا (عليه السلام) : " لولا أبناءنا " ! فسكت المأمون (12) (13) .

5 – دلائل النبوّة عن جابر – في تفسير آية المباهلة – : (وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ) : رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ ، (وَأَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) : الحسن والحسين ، (وَنِساءَنَا وَنِساءَكُمْ) : فاطمة رضي الله عنهم أجمعين (14) .

6 – تفسير الطبري عن زيد بن عليّ (عليه السلام) – في قوله تعالى : (تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْناءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) الآية – : كان النبيّ (صلى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (15) .

7 – الكشّاف – في ذكر المباهلة – : أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد غدا محتضناً الحسين ، آخذاً بيد الحسن ، وفاطمة تمشي خلفه ، وعليّ خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمّنوا .

فقال أُسقف نجران : يا معشر النصارى ! إنّي لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة (16) .

8 – المحاسن والمساوئ عن رجل من بني هاشم : حدّثني أبي قال : حضرت مجلس محمّد بن عائشة بالبصرة ، إذ قام إليه رجل من وسط الحلقة فقال : يا أبا عبد الرحمن ، من أفضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟

فقال : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجرّاح .

فقال له : فأين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ؟

قال : يا هذا ! تستفتي عن أصحابه أم عن نفسه ؟

قال : بل عن أصحابه .

قال : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : (قُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْناءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِساءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ) ، فكيف يكون أصحابه مثل نفسه ؟ ! (17)
شاهد منه

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) (18) .

9 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ) : أنا ، (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) : عليٌّ (19) .

10 – الإمام عليّ (عليه السلام) : رسول الله على بيّنة من ربّه ، وأنا الشاهد منه (20) .

11 – عنه (عليه السلام) : الذي قال الله تعالى : (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) . . . أنا (21) .

12 – تفسير الطبري عن عبد الله بن يحيى : قال عليّ (رضي الله عنه) : ما من رجل من قريش إلاّ وقد نزلت فيه الآية والآيتان .

فقال له رجل : فأنت فأيّ شيء نزل فيك ؟

فقال عليّ : أما تقرأ الآية التي نزلت في هود : (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ؟ (22)

13 – المناقب لابن المغازلي عن عبّاد بن عبد الله : سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول : ما نزلت آية في كتاب الله جلّ وعزّ إلاّ وقد علمت متى نزلت ، وفيم أُنزلت . وما من قريش رجل إلاّ قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنّة أو نار .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، فما نزلت فيك ؟

فقال (عليه السلام) : لولا أنّك سألتني على رؤوس الملأ ما حدّثتك ، أما تقرأ : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ؟ رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بيّنة من ربّه ، وأنا الشاهد منه ، أتلوه وأتّبعه . والله لأن تعلموا (23) ما خصّنا الله عزّ وجلّ به أهلَ البيت أحبُّ إليّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء ، أو فضّة بيضاء (24) .

14 – تذكرة الخواصّ عن زاذان : سمعته [عليّاً (عليه السلام)] يقول : والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ، لو ثُنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم . والذي نفسي بيده ، ما من رجل من قريش جرت عليه المَواسي (25) إلاّ وأنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنّة أو تقوده إلى النار .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، فما آيتك التي أُنزلت فيك ؟

فقال : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ، فرسول الله على بيّنة ، وأنا شاهد منه (26) .

15 – الإمام الحسن (عليه السلام) : قد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيّه المرسل : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) فرسول الله الذي على بيّنة من ربّه ، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه (27) .

16 – تفسير فرات عن زيد بن سلام الجعفي : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت : أصلحك الله ، حدّثني خيثمة عنك في قول الله تعالى : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) فحدّثني أنّك حدّثته : أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان على بيّنة من ربّه ، وعليّ (عليه السلام) يتلوه من بعده ، وهو الشاهد ، وفيه نزلت هذه الآية ؟ قال (عليه السلام) : صدق والله خيثمة ، لَهكذا حدّثته (28) .

17 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في قوله تعالى : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) – : الذي على بيّنة من ربّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثمّ أوصياؤه واحد بعد واحد (29) .

18 – الإمام الصادق (عليه السلام) – في قوله تعالى : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) – : الذي هو على بيّنة من ربّه هاهنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والشاهد الذي يتلوه منه عليّ (عليه السلام) ، يتلوه إماماً من بعده ، وحجّة على من خلّفه من أُمّته (30) .

19 – الكافي عن أحمد بن عمر الحلاّل : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ، فقال (عليه السلام) : أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) على بيّنة من ربّه (31) .

20 – شواهد التنزيل : عن ابن عبّاس في قول الله تعالى : (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَة مِّن رَّبِّهِ) قال : النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) قال : هو عليّ بن أبي طالب (32) .

21 – تفسير الفخر الرازي – في تفسير قوله تعالى : (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) – : . . . ثالثها : أنّ المراد هو عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) . والمعنى : أنّه يتلو تلك البيّنة ، وقوله : (مِنْهُ) أي هذا الشاهد من محمّد (صلى الله عليه وآله) وبعض منه ، والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنّه بعض من محمّد (صلى الله عليه وآله) (33) .
الذي عنده علم الكتاب

(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) (34) .

22 – الأمالي للصدوق عن أبي سعيد الخدري : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جلّ ثناؤه . . . : (وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَبِ) ، قال (صلى الله عليه وآله) : ذاك أخي عليّ بن أبي طالب (35) .

23 – الإمام عليّ (عليه السلام) – في الآية الكريمة – : إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب (36) .

24 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في الآية الكريمة – : هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (37) .

25 – عنه (عليه السلام) – في الآية الكريمة – : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ؛ عنده علم الكتاب الأوّل والآخر (38) .

26 – عنه (عليه السلام) – في الآية الكريمة – : نزلت في عليّ (عليه السلام) ؛ إنّه عالم هذه الأُمّة بعد النبيّ صلوات الله عليه وآله (39) .

27 – تفسير القرطبي عن عبد الله بن عطاء : قلت لأبي جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) : زعموا أنّ الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ! فقال : إنّما ذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (40) .

28 – الكافي عن بريد بن معاوية : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ؟ قال (عليه السلام) : إيّانا عنى ، وعليّ (عليه السلام) أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبيّ (صلى الله عليه وآله) (41) .

29 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إنّ الله تبارك وتعالى قال لموسى (عليه السلام) : (وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْء مَّوْعِظَةً) (42) ، ولم يقل : كلّ شيء موعظة ! وقال لعيسى (عليه السلام) : (وَلأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ) (43) ، ولم يقل : كلّ شيء ! وقال لصاحبكم أمير المؤمنين (عليه السلام) : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ، وقال الله عزّ وجلّ : (وَلاَ رَطْب وَلاَ يَابِس إِلاَّ فِي كِتَاب مُّبِين) (44) ، وقال : (وَكُلَّ شَىْء أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَام مُّبِين) (45) ، وعلم هذا الكتاب عنده (46) .

30 – بصائر الدرجات عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام) : كنت عنده فذكروا سليمان وما أُعطي من العلم وما أُوتي من الملك ، فقال لي : وما أُعطي سليمان بن داود ؟ ! إنّما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم ، وصاحبكم الذي قال الله : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) وكان والله عند عليّ (عليه السلام) علم الكتاب . فقلت : صدقت والله جعلت فداك (47) .

31 – تفسير القمّي – في قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَ هُو عِلْمُ الْكِتَابِ) – : حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وسُئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم ، أم الذي عنده علم الكتاب ؟

فقال (عليه السلام) : ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلاّ بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ! (48)

32 – الإمام الرضا (عليه السلام) – في قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) – : عليّ (عليه السلام) (49) .

33 – المناقب لابن شهر آشوب : محمّد بن مسلم وأبو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر (عليه السلام) ، وعليّ بن فضّال والفضيل بن يسار وأبو بصير عن الصادق (عليه السلام) ، وأحمد بن محمّد الحلبي ومحمّد بن الفضيل عن الرضا (عليه السلام) ، وقد روي عن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وعن زيد بن عليّ (عليه السلام) ، وعن محمّد ابن الحنفيّة ، وعن سلمان الفارسي ، وعن أبي سعيد الخدري ، وعن إسماعيل السدّي : أنّهم قالوا في قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) : هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (50) .
المؤمن

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ) (51) .

34 – تفسير الطبري عن عطاء بن يسار – في الآية الكريمة – : نزلت بالمدينة في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط ؛ كان بين الوليد وبين عليّ (عليه السلام) كلام ، فقال الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً ، وأحدّ منك سناناً ، وأردّ منك للكتيبة ! فقال عليّ (عليه السلام) : اسكت ؛ فإنّك فاسق .

فأنزل الله فيهما : (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ) إلى قوله : (بِهِ تُكَذِّبُونَ) (52) (53) .

35 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا ، فقال الفاسق الوليد بن عقبة : أنا والله أبسط منك لساناً ، وأحدّ منك سناناً ، وأمثل منك جثواً (54) في الكتيبة ! قال عليّ (عليه السلام) : اسكت ؛ فإنّما أنت فاسق .

فأنزل الله : (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّتُ الْمَأْوَى نُزُلاَ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) فهو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (55) .

36 – الفتوح – في كلام جرى بين الوليد وعليّ (عليه السلام) – : قال الوليد لعليّ : أنا أحدّ منك سناناً ، وأسلط منك لساناً ، وأملأ منك حشواً للكتيبة ! فقال له عليّ : اسكت ؛ فإنّما أنت فاسق . فغضب الوليد من ذلك وشكا إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) بذلك ، فنزلت فيه هذه الآية : (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ) يعني الوليد بن عقبة .

فأنشد حسّان بن ثابت الأنصاريّ يقول في ذلك أبياتاً مطلعها :

أنزل الله والكتاب عزيزٌ * في عليّ وفي الوليد قرانا (56)

37 – الأمالي للصدوق عن أبي مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء – في كلام جرى بين الإمام الحسن (عليه السلام) والوليد بن عقبة – : فقال له الحسن (عليه السلام) : لا ألومك أن تسبّ عليّاً (عليه السلام) وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً ، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم بدر ، وقد سمّاه الله عزّ وجلّ في غير آية مؤمناً ، وسمّاك فاسقاً ، وقد قال الشاعر فيك وفي عليّ (عليه السلام) :

أنزل الله في الكتاب علينا * في عليّ وفي الوليد قرانا

فتبوّا الوليد منزل كُفر * وعليّ تبوّأ الإيمانا

ليس من كان مؤمناً يعبد اللاّ * – هَ كمن كان فاسقاً خوّانا

سوف يدعى الوليد بعد قليل * وعليّ إلى الجزاء عيانا

فعليّ يجزى هناك جناناً * وهناك الوليد يجزى هوانا (57)
السابق

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (58) .

(وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ) (59) .

38 – الأمالي للمفيد عن ابن عبّاس : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله عزّ وجلّ : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * في جَنّاَتِ النَّعِيمِ) ، فقال (صلى الله عليه وآله) : قال لي جبرئيل : ذاك عليّ وشيعته ؛ هم السابقون إلى الجنّة ، المقرّبون إلى الله تعالى بكرامته لهم (60) .

39 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : السُّبَّق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشعُ بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين (61) ، والسابق إلى محمّد عليُّ بن أبي طالب (62) .

40 – الإمام عليّ (عليه السلام) – للمهاجرين والأنصار في أيّام خلافة عثمان – : أنشدكم الله ، أتعلمون حيث نزلت : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ) و (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) سُئل عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء ؟ قالوا : اللهمّ نعم (63) .

41 – الإمام الحسن (عليه السلام) : قد قال الله عزّ وجلّ : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) وكان أبي سابق السابقين إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله) وأقرب الأقربين ، فقد قال الله تعالى : (لاَ يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً) (64) .

فأبي كان أوّلهم إسلاماً وإيماناً ، وأوّلهم إلى الله ورسوله هجرةً ولحوقاً ، وأوّلهم على وجده ووسعه نفقة ، قال سبحانه : (وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (65) فالناس من جميع الأُمم يستغفرون له بسبقه إيّاهم الإيمان بنبيّه (صلى الله عليه وآله) ، وذلك أنّه لم يسبقه إلى الإيمان أحد ، وقد قال الله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَان) فهو سابق جميع السابقين ، فكما أنّ الله عزّ وجلّ فضّل السابقين على المتخلّفين والمتأخّرين ، فكذلك فضّل سابق السابقين على السابقين (66) .

42 – الدرّ المنثور عن ابن عبّاس – في قوله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) – : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجّار الذي ذكر في يس ، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكلّ رجل منهم سابق أُمّته ، وعليّ (عليه السلام) أفضلهم سبقاً (67) .
المؤمن المجاهد

(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (68) .

43 – الإمام الحسن (عليه السلام) : قد قال الله عزّ وجلّ : (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ) الآية فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر والمجاهد في سبيل الله حقّاً ، وفيه نزلت هذه الآية (69) .

44 – الإمام الباقر (عليه السلام) – في الآية الكريمة – : نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (70) .

45 – المصنّف عن الشعبي – في الآية الكريمة – : نزلت في عليّ (عليه السلام) والعبّاس (71) .

46 – تفسير الطبري عن محمّد بن كعب القرظي : افتخر طلحة بن شيبة – من بني عبد الدار – وعبّاس بن عبد المطّلب ، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، لو أشاء بتّ فيه .

وقال عبّاس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بتّ في المسجد . وقال عليّ (عليه السلام) : ما أدري ما تقولان ! لقد صلّيت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد .

فأنزل الله : (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الآية كلّها (72) .

47 – تاريخ دمشق عن أنس : قعد العبّاس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العبّاس : أنا أشرف منك ؛ أنا عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ووصيّ أبيه ، وساقي الحجيج .

فقال شيبة : أنا أشرف منك ؛ أنا أمين الله على بيته ، وخازنه ، أفلا ائتمَنَك كما ائتمنني ؟ فهما على ذلك يتشاجران ، حتى أشرف عليهما عليّ ، فقال له العبّاس : على رسلك يا بن أخ ! فوقف عليّ (عليه السلام) ، فقال له العبّاس : إنّ شيبة فاخرني فزعم أنّه أشرف منّي !

فقال : فما قلت له أنت يا عمّاه ؟

قال : قلت له : أنا عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصيّ أبيه ، وساقي الحجيج ، أنا أشرف منك .

فقال لشيبة : ماذا قلت له أنت يا شيبة ؟

قال : قلت له : أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمنني ؟

قال : فقال لهما : اجعلا لي معكما مفخراً .

قالا : نعم .

قال : فأنا أشرف منكما ، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأُمّة ، وهاجر وجاهد .

فانطلقوا إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فجثوا بين يديه ، فأخبر كلّ واحد منهم بمفخره ، فما أجابهم النبيّ (صلى الله عليه وآله) بشيء ، فانصرفوا عنه ، فنزل الوحي بعد أيّام فيهم ، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه ، فقرأ عليهم : (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ) إلى آخر العشر (73) .
صالح المؤمنين

(إِن تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) (74) .

48 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب (75) .

49 – الإمام الباقر (عليه السلام) : لمّا نزلت : (وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ) قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، أنت صالح المؤمنين (76) .

50 – عنه (عليه السلام) : لقد عرّف رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) أصحابه مرّتين ؛ أمّا

مرّة فحيث قال : مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه ، وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية : (فَإِنَّ اللّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) الآية ، أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد عليّ (عليه السلام) فقال : أيّها الناس ، هذا صالح المؤمنين (77) .

51 – تفسير فرات عن رشيد الهجري : كنت أسير مع مولاي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في هذا الظَّهر (78) ، فالتفت إليّ فقال : أنا – والله يا رشيد – صالح

المؤمنين (79) .

52 – تاريخ دمشق عن ابن عبّاس – في قوله عزّ وجلّ : (وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ) – : هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) (80) .

---

(1) حلية الأولياء : 1 / 64 ؛ تفسير العيّاشي : 1 / 289 / 6 عن عكرمة و ح 7 عن ابن عبّاس وكلاهما نحوه من دون إسناد إليه (صلى الله عليه وآله) ، غاية المرام : 1 / 441 .

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 654 / 1114 ، المعجم الكبير : 11 / 211 / 11687 ، تاريخ دمشق : 36342 ، تاريخ الخلفاء : 203 ، الصواعق المحرقة : 127 ، شواهد التنزيل : 1 / 64 / 70 وليس فيها " رأسها " .

(3) تاريخ الخلفاء : 203 ، شواهد التنزيل : 1 / 52 / 49 ؛ كشف الغمّة : 1 / 314 .

(4) شواهد التنزيل : 1 / 63 / 67 .

(5) شواهد التنزيل : 1 / 52 / 50 وص 53 / 51 .

(6) شواهد التنزيل : 1 / 55 / 55 .

(7) آل عمران : 61 .

(8) الخصال : 576 / 1 عن مكحول .

(9) تفسير فرات : 86 / 61 عن الحسين بن سعيد و ح 62 عن سعيد بن الحسن بن مالك وليس فيه " رسول الله (صلى الله عليه وآله) " .

(10) عيون أخبار الرضا : 1 / 231 / 1 ، الأمالي للصدوق : 617 / 843 .

(11) قال العلاّمة الطباطبائي في بيان هذا الحديث : قوله (عليه السلام) : آية (أَنفُسَنَا) ، يريد أنّ الله جعل نفس عليّ (عليه السلام) كنفس نبيّه (صلى الله عليه وآله) ، وقوله : " لولا نساءنا " معناه : أنّ كلمة (نِساءَنَا) في الآية دليل على أنّ المراد بالأنفس الرجال ، فلا فضيلة فيه حينئذ ، وقوله (عليه السلام) : " لولا أبناءنا " معناه : أنّ وجود (أَبْناءَنَا) فيها يدلّ على خلافه ؛ فإنّ المراد بالأنفس لو كان هو الرجال لم يكن مورد لذكر الأبناء (الميزان في تفسير القرآن : 3 / 230) .

(12) طرائف المقال : 2 / 302 .

(13) دلائل النبوّة لأبي نعيم : 354 / 244 ، تفسير ابن كثير : 2 / 45 ، شواهد التنزيل : 1 / 163 / 173 ، الدرّ المنثور : 2 / 231 .

(14) تفسير الطبري : 3 / الجزء 3 / 300 .

(15) الكشّاف : 1 / 193 ، تفسير الفخر الرازي : 8 / 88 ، تذكرة الخواصّ : 14 وفيه " إلاّ مسلم " بدل " نصراني " ، الصواعق المحرقة : 145 وص 155 وفيهما إلى " خلفها " .

(16) المحاسن والمساوئ : 42 .

(17) هود : 17 .

(18) الدرّ المنثور : 4 / 410 ، كنز العمّال : 2 / 439 / 4440 كلاهما نقلاً عن ابن مردويه عن الإمام عليّ (عليه السلام) .

(19) تاريخ دمشق (ترجمه الإمام عليّ (عليه السلام)) ، تحقيق محمّد باقر المحمودي : 3 / 421 / 921 عن الحارث وفي تاريخ دمشق : 42 / 360 / 8952 تصحيف للرواية ظاهرٌ ، الدرّ المنثور : 4 / 410 ، كنز العمّال : 2 / 439 / 4441 نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة وفيهما " وأنا شاهد منه " ، شواهد التنزيل : 1 / 362 / 376 عن الحارث وص 363 / 377 عن أبي الطفيل ، النور المشتعل : 107 / 26 ؛ الأمالي للمفيد : 145 / 5 وفيه " أنا الشاهد له ومنه " وكلاهما عن عبّاد بن عبد الله .

(20) مختصر بصائر الدرجات : 40 ، كتاب سليم بن قيس : 2 / 563 / 12 كلاهما عن أبي الطفيل وص 903 / 60 ، الاحتجاج : 1 / 368 / 65 كلاهما عن سليم بن قيس .

(21) تفسير الطبري : 7 / الجزء 12 / 15 ، تفسير القرطبي : 9 / 16 ، الدرّ المنثور : 4 / 409 ، كنز العمّال : 2 / 439 / 4441 كلاهما نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة ، النور المشتعل : 106 / 26 عن عبّاد بن عبد الله الأسدي نحوه ؛ تفسير العيّاشي : 2 / 142 / 13 عن عبد الله بن يحيى ، تفسير فرات : 191 / 245 عن عبد الله بن نجيّ وص 190 / 244 ، خصائص الوحي المبين : 119 / 83 ، كشف الغمّة : 1 / 315 والثلاثة الأخيرة عن عبّاد بن عبد الله الأسدي نحوه .

(22) في المصدر : " تعلمون " ، والصحيح ما أثبتناه .

(23) المناقب لابن المغازلي : 270 / 318 .

(24) المواسي : جمع مُوسى الحديد ؛ وهو ما يُحلق به (لسان العرب : 5 / 391) .

(25) تذكرة الخواصّ : 16 ؛ تفسير الحبري : 277 / 36 ، تفسير فرات : 188 / 239 ، بصائر الدرجات : 132 / 2 عن الأصبغ بن نباتة وكلّها نحوه وراجع الأمالي للطوسي : 371 / 800 وتفسير فرات : 187 / 238 .

(26) الأمالي للطوسي : 562 / 1174 عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) ؛ ينابيع المودّة : 3 / 366 / 3 عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عنه (عليهم السلام) .

(27) تفسير فرات : 191 / 246 .

(28) تفسير العيّاشي : 2 / 142 / 12 عن بريد بن معاوية العجلي ، بحار الأنوار : 35 / 388 / 6 .

(29) دعائم الإسلام : 1 / 19 .

(30) الكافي : 1 / 190 / 3 .

(31) شواهد التنزيل : 1 / 365 / 381 و ح 382 وفيه " عليّ خاصّة " بدل " هو عليّ . . . " وراجع تذكرة الخواصّ : 16 والمناقب للخوارزمي : 278 / 267 والعمدة : 208 / 320 .

(32) تفسير الفخر الرازي : 17 / 209 .

(33) الرعد : 43 .

(34) الأمالي للصدوق : 659 / 892 ، روضة الواعظين : 125 ؛ شواهد التنزيل : 1 / 400 / 422 .

(35) الاحتجاج : 1 / 368 / 65 ، كتاب سليم بن قيس : 2 / 903 / 60 كلاهما عن سليم بن قيس وص 563 ، مختصر بصائر الدرجات : 40 كلاهما عن أبي الطفيل نحوه .

(36) بصائر الدرجات : 213 / 4 عن جابر وص 215 / 13 عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن (عليه السلام) وص 214 / 6 عن نجم وفيه " صاحب علم الكتاب عليّ (عليه السلام) " وص 216 / 19 عن أبي حمزة الثمالي ، شرح الأخبار : 2 / 311 / 637 عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيهما " الذي عنده علم الكتاب هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) " وراجع نهج الحقّ : 188 / 27 وص 206 / 74 .

(37) روضة الواعظين : 118 .

(38) تفسير العيّاشي : 2 / 221 / 79 ، بصائر الدرجات : 216 / 18 كلاهما عن الفضيل بن يسار و ح 17 عن عبد الله بن عجلان .

(39) تفسير القرطبي : 9 / 336 . وفي الدرّ المنثور (4 / 699) : أخرج ابن المنذر عن الشعبي : ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القرآن . وفي تفسير الطبري (8 / الجزء 13 / 178) : أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب ، أهو عبد الله بن سلام ؟ قال : هذه السورة مكّيّة فكيف يكون عبد الله بن سلام .

(40) الكافي : 1 / 229 / 6 ، تفسير العيّاشي : 2 / 220 / 76 وص 221 / 78 عن عبد الله بن عجلان نحوه ، بشارة المصطفى : 194 عن الفضل بن يحيى وفيه " أقضانا " بدل " أفضلنا " ، مختصر بصائر الدرجات : 109 وفيه " أخبرنا " بدل " خيرنا " ، الخرائج والجرائح : 2 / 799 / 8 كلاهما عن عبد الله بن الوليد السمّان ، بصائر الدرجات : 215 / 12 وص 216 / 20 وص 214 / 7 عن عبد الرحمن بن

كثير ، المناقب لابن شهر آشوب : 4 / 400 عن يزيد بن معاوية وكلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام) .

(41) الأعراف : 145 .

(42) الزخرف : 63 .

(43) الأنعام : 59 .

(44) يس : 12 .

(45) الاحتجاج : 2 / 302 / 254 ، بصائر الدرجات : 229 / 6 وفيه إلى " علم الكتاب " وكلاهما عن ف عبد الله بن الوليد .

(46) بصائر الدرجات : 212 / 1 ، بحار الأنوار : 26 / 170 / 36 .

(47) تفسير القمّي : 1 / 367 ، بحار الأنوار : 35 / 429 / 2 .

(48) بصائر الدرجات : 214 / 9 عن أحمد بن عمر .

(49) المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 29 ، بصائر الدرجات : 215 / 14 .

(50) السجدة : 18 .

(51) السجدة : 20 .

(52) تفسير الطبري : 11 / الجزء 21 / 107 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 611 / 1043 ، أنساب الأشراف : 2 / 380 ، تاريخ بغداد : 13 / 321 / 7291 ، الأغاني : 5 / 153 ، تاريخ دمشق : 63 / 235 ؛ المناقب للكوفي : 1381 / 77 وص 192 / 116 ، تفسير فرات : 328 / 447 ، تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 442 / 3 كلّها عن ابن عبّاس نحوه وراجع كفاية الطالب : 140 ، والجمل : 217 .

(53) من جَثا جُثُوّاً : جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها (لسان العرب : 14 / 131) والمراد شدّته وثباته في

المعركة .

(54) تفسير القمّي : 2 / 170 عن أبي الجارود .

(55) الفتوح : 2 / 495 .

(56) الأمالي للصدوق : 579 / 794 ، الاحتجاج : 2 / 37 / 150 عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري وفيه " وسمّاك فاسقاً ، وهو قول الله تعالى : (أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ) " وليس فيه الأبيات ، تأويل الآيات الظاهرة : 2 / 443 / 5 وفيه إلى " سمّاك فاسقاً " وراجع تذكرة الخواصّ : 201 .

(57) الواقعة : 10 و 11 .

(58) التوبة : 100 .

(59) الأمالي للمفيد : 298 / 7 ، الأمالي للطوسي : 72 / 104 ؛ شواهد التنزيل : 2 / 295 / 927 وفيه " ذاك عليّ وشيعته إلى الجنّة " .

(60) المراد به هو المؤمن المذكور في الآيات (20 – 27) من سورة يس ، واسمه حبيب النجّار ، والذي استشهد بسبب الذبّ عن دين الحقّ والدفاع عن أنبياء الله (عليهم السلام) . راجع مجمع البيان : 8 / 655 وتفسير الطبري : 12 / الجزء 22 / 158 ، والدرّ المنثور : 7 / 51 .

(61) المعجم الكبير : 11 / 77 / 11152 ، الصواعق المحرقة : 125 ، البداية والنهاية : 1 / 231 ؛ كشف الغمّة : 1 / 83 ، الفصول المختارة : 260 وفيه " سبق " بدل " السابق " وكلّها عن ابن عبّاس ، الصراط المستقيم : 3 / 158 عن مجاهد نحوه .

(62) كمال الدين : 276 / 25 ، الاحتجاج : 1 / 341 / 56 ، التحصين لابن طاووس : 632 ، كتاب سليم ابن قيس : 2 / 643 / 11 ؛ فرائد السمطين : 1 / 314 / 250 كلّها عن سليم بن قيس .

(63) الحديد : 10 .

(64) الحشر : 10 .

(65) الأمالي للطوسي : 563 / 1174 ، بحار الأنوار : 72 / 152 / 29 نقلا عن كتاب البرهان وكلاهما عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) .

(66) الدرّ المنثور : 8 / 7 نقلاً عن ابن أبي حاتم وابن مردويه عن النعمان .

(67) التوبة : 19 .

(68) الأمالي للطوسي : 563 / 1174 ، بحار الأنوار : 72 / 153 نقلا عن كتاب البرهان وكلاهما عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه (عليهم السلام) .

(69) تفسير القمّي : 1 / 284 عن أبي الجارود .

(70) المصنّف لابن أبي شيبة : 7 / 504 / 61 ، تفسير الطبري : 6 / الجزء 10 / 96 ، الدرّ المنثور : 4 / 145 وأيضاً في نفس الصفحة نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس ، المناقب لابن المغازلي : 321 / 367 عن عامر ، شواهد التنزيل : 1 / 322 / 330 و 331 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 193 / 118 .

(71) تفسير الطبري : 6 / الجزء 10 / 96 ، تفسير الفخر الرازي : 16 / 12 نحوه ، أسباب نزول القرآن : 248 / 494 ؛ مجمع البيان : 5 / 23 ، خصائص الوحي المبين : 130 / 96 والثلاثة الأخيرة عن الحسن والشعبي والقرطبي وص 131 / 97 وراجع المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 69 .

(72) تاريخ دمشق : 42 / 357 ، شواهد التنزيل : 1 / 328 / 337 ؛ روضة الواعظين : 118 عن ابن عبّاس نحوه

وراجع تفسير العيّاشي : 2 / 83 / 34 و ح 35 وتفسير فرات : 165 / 209 والمناقب للكوفي : 1 / 134 / 74 .

(73) التحريم : 4 .

(74) تاريخ دمشق : 42 / 362 عن حذيفة ، شواهد التنزيل : 2 / 343 / 984 عن حصين بن مخارق عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عن أسماء بنت عميس وص 346 / 987 عن ابن عبّاس ، تفسير القرطبي : 18 / 192 ؛ تفسير الحبري : 324 / 67 ، مجمع البيان : 10 / 475 ، تفسير فرات : 491 / 641 والأربعة الأخيرة عن أسماء بنت عميس ، تفسير القمّي : 2 / 377 عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

(75) تفسير فرات : 489 / 634 و ح 635 عن خيثمة .

(76) مجمع البيان : 10 / 475 ، تفسير فرات : 490 / 636 ؛ شواهد التنزيل : 2 / 352 / 996 كلّها عن سدير الصيرفي .

(77) الظاهر أنّ المراد به ظهر الكوفة .

(78) تفسير فرات : 491 / 642 .

(79) تاريخ دمشق : 42 / 361 ، تفسير ابن كثير : 8 / 192 ، المناقب لابن المغازلي : 269 / 316 ؛ تفسير فرات : 490 / 637 والثلاثة الأخيرة عن مجاهد وص 491 / 639 ، روضة الواعظين : 117 وفيه " هو والله عليّ " .

(80) الحاقّة : 12 .